

١٥٥

٧

١

المكتبة الاميرية

١٩٢٦

٦٤٢١٦

لصوت

وسيلة السالك الى مالک المالك
للنفا و فجي



بسم الله الرحمن الرحيم
 وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم قال الفقيه
 الذليل محمد العمري المشيخي ابن خليل ابن ابراهيم ابن محمد
 المشيخي القاويحي رحمه الله تعالى الحمد لله وكفى
 وسلام علي عباده الذين اصطفى وعلي اله واصحابه السادة
 الشرفا وبعد فقد سالي بعض الاخوان عاملة الله بخفي
 لطفه والاحسان ان اوضح له اوراد السادة الشاذلية
 وما يقتضي بهذه الطريقة المحمدية فاجبته الي ذلك
 سلك الله بناوبه احسن المسالك وسميتها وسيلة السالك
 الي مالك الممالك وان كنت لست من فرسان هذا الميدان
 ولا من شجعان هذه الرجال ولكن يكرم الطفيلي في محل الاكرام

فحينئذ

فحينئذ اقتطفت خلاصة ما ذكره المتقدمون العظام راجيا
 من الله عموم النفع بها علي الدوام فاقول وبالله التوفيق انما
 يلزم المريء بعد اخذه العهد علي الشيخ ان يداوم علي الاوراد
 والاذكار والصيام والقيام والتهجد بالليل والناس نيام
 فان قيام الليل عند العارفين كالواجب والصيام للمريء بمنزلة
 الدواء للداء والاذكار بمنزلة الجناح للطاير وينبغي للمريء
 ان يكون بين يدي استاذة كالميت بين يدي الفاسل
 او الخاتم في اصعبه يقلبه كيف يشاء وقيل فيه لولا المبري
 لما عرف ربي وقال بعضهم شعرا
 افضل استاذي علي فضل والدي ه ولو كان من اهل المودة والشرف
 فهذا مربي النمل والقمل جوهر ه وهذا مربي الجسم والجسم كالصدف
 وان يواظب علي الصيام الايومي الغني عن استطاع والا بصوم
 يوما ويفطر يوما او يصوم يوم الخميس والاثنين او من

والاوراد

كل شهر ثلاثة ايام وهم الثلاثة عشر والرابعة عشر والخمسة
عشر ويوم عرفة ويوم عاشورا ونصف شعبان وسبعة
وعشرين من رجب ويواظب علي صلاة التسابيح التي
علمها النبي صلى الله عليه وسلم لعمره العباس رضي الله عنه
ولو في كل شهر مرة قال بعضهم من لم يصلها في الجمعة مرة
دل علي كسله وصلاة التهجيد بعد النوم في الثلث الاخير
ليحصل له نشاط ثم يستغفر الله تعالى باي صيغة كانت
لان الاستغفار يكفر الذنوب ويذهب حصد القلب وقد
ورد ان العبد اذا اذنب ذنبا تعطر علي قلبه نقطة سودا
اي ذلك النقطة اي افضل الاستغفار وهو الران قال الله تعالى كلا بل ران علي قلوبهم فاذا جاء
الاستغفار انمحت وافضله اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وانا علي عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء

بدنبي

بدنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم يصلي علي
رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بقدر ما استطاع لان
الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم تلتف حجاب الظلمة
وتنور القلب وتقرب من الرب قال سيدي ابو الحسن الشاذلي
من اراد الوصول الي الله تعالى من غير شيخ فليكثر من ذكر
الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم وافضلها الصيغة
الابراهيمية او الطاليتة واختار شيخنا الودي اللهم صل
وسلم وبارك علي سيدنا محمد عددا في علم الله صلاة
دايمة بدوام ملك الله ثم يقرأ حزب النور للامام الشاذلي
ومنظومة الاسماء الحسني المشهورة بالذخيرة المعدة لكل ملمة
وشده فاذا اراد الذكر استأذن الله في باطنه الدخول
لحضرته ويتوجه الي رسوله محمد صلى الله عليه وسلم واستأذنه
في الدخول في حضرة الله تعالى لانه صلى الله عليه وسلم الباب اليه

اليه سبحانه وتعالى ويقول دستور يا رسول الله دستور
يا الله ثم توجه الي شايخه ايضا ويطلب منهم المدد ويشترع
في الذكر الذي تلقنه من استاذة فاذا اراد ان يختم استاذ
الله في باطنه في الخروج من الذكر ويقول حضرتك يا رب لا يمل
منها ولكن عبيدك قصرت همهم وفيهم الضعفا وذووا الحاجة
وامثال ذلك ثم يقول لا اله الا هو ويمد لفظه هو محمد رسول الله جفا
وصدقا وصل على جميع الانبياء والمرسلين وسلم عليهم يا رب العالمين
ويقرا الفاتحة ويهديها لاهل السلسلة ويشي على اشياخه
ويقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله اللهم اجزنا شيخنا خيرا وسائر اشياخنا وسائخهم جميعين
المتصلين الي نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وارض عنهم ورضهم واعظم
علينا وادعنا معهم واغفر لنا تقصيرنا وتفریطنا في جانبهم وسوء
ادبنا معهم وسلكنا في مسالكهم الوهية وواهبهم الاختصاصية

وامتنا

وامتنا على مجتهدنا واحشرنا في زميرهم واطلمهم وانا تحت
لواء الحمد واحلل عليهم رضاك وحلنا برضاهم واجعلنا في
كفالتهم وشفعهم في فقيرهم والحقهم بجوار نبيك المصطفى
صلي الله عليه وسلم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ويدعو بما احب
ثم يصلي على النبي صلي الله عليه وسلم عبد كان يقول اللهم
صل على سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم ثم يقول اللهم استجب
دعانا واشف مرضانا وارحم موتانا واصلم احيانا وصل
وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والهم والحمد لله رب
العالمين ثم يضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره
من الجانب الايسر مما يلي قلبه وهو يقول الصلاة والسلام
عليك يا رسول الله الصلاة والسلام عليك يا حبيب
الله الصلاة والسلام عليك يا نور عرش الله العظمة

لله اكبر يا الله الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر
 الله اكبر والله الحمد اللهم احينا وامتنا ذاكرين واحسننا
 تحت لواء سيد المرسلين واعف عنا يا عفو يا كريم واغفر لنا
 وارحمنا يا غفور يا رحيم ثم يجهر ويقول لا اله الا الله ويتصالحون
 اذا كانوا جماعة واذا كان لاحد حاجة يقرأ له الفاتحة
 فاذا طلع الفجر تنفل بركتين ثم يقرأ بعدها سورة يس
 ١٠ احون قاف ادم هاء امين ١٠ واذا كان له الي
 الله حاجة فانه يسجد بعد قراءة المذكورين ويطلب
 حاجته فانها تقضي وان لم يستطع فيقول لا اله الا
 انت يا حي يا قيوم ١٠ قل هو الله احد ١٠ سبحان الله
 وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله ١٠ والاعوذ
 فاذا صلى الفرض يدعو بدعاء السنة الذي ورد عنه
 صلى الله عليه وسلم ثم يترهون لقراءة حزب الشاذلي

المشهور

المشهور بالبر وصلاة ابن مشيش المشهورة بالفتح القريب
 ويريد عليهم حزب اخر ان كان الوقت متسعاً ثم يهدي
 الفاتحة كما مر فاذا ارتفعت الشمس مقدار ررح يصلي صلاة
 الاشراف وقيل هي صلاة الضحى وقال ابو الحسن الشاذلي
 صلاة الضحى غير صلاة الاشراف ويقول عقب صلاة الضحى
 يا وهاب ١٠ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد خلق الله
 بدوام ملك الله ١٠ اللهم بك احوال وبك اصاويل
 وبك اقاتل ١٠ اللهم فك اقبال قلوبنا بعشيتك وحسن
 توفيقنا بدوام الصدق في اراءك وانشر علينا راية
 هدايتك وقلنا بسيوف ولايتك وتوجنا بتيجان
 معرفتك وامطر علينا من سحاب رحمتك واسقنا
 من شراب محبتك وابنتنا في ديوان خاصتك واوقفنا

في ديوان ملاحضتك اللهم صف سرائرنا ونور بصائرنا
واجمعنا في حضرات قدسك وانسنا بلطايف انسك وقطع
عنا كل قاطع يقطعنا عنك ولا تقطعنا عنك ولا تشغلنا
بغيرك عن نفسك اللهم ما كان الي غيرك اذ عارض عنك نعمنا
ادخطا او نسيانا فانزله عنا انك علي كل شئ قدير ثم
يسرع بقراءة دلائل الخيرات للجزولي واقلها حزب منه شرط
شيخنا عبد الله الناصري كل يوم ثلثه يبدأ به يوم السبت
ويختم بيوم الاثنين ثم يستأنف يوم الثلاثاء ويختم بالخمس
ويوم الجمعة يبدأ فيه ويختم بذلك اليوم وهكذا واذا صلى
الظهر يقرأ الدعاء الوارد وما تيسر من احزاب الثاني
اذ ذكر بقدر الامكان فاذا صلى العصر يقرأ حزب السجود والسبع
التي رواهم سيدي محمد بن سليمان الجزولي عن الحضرة عليه
السلام وان شاء قراهم عقب حزب البر وكان شيخنا

الناصرى

الناصرى يسميهم المشيعات لما فيهم من الاسرار فاذا صلى
المغرب يصلي سنة ركعات قبل ان يتكلم يقرأ في كل ركعة
الفتاحه مرة والاخلاص ستا وكلام من المعوذتين مرة
كما في الفتوحات للشيخ الاكبر وورد انه من صلى سنة
ركعات بعد صلاة المغرب قيل ان يتكلم غفر الله له ذنوبه
سنة وينوي في الركعتين الاوليين حفظ الايمان وتوكل
قبلهم بعد صلاة سنة المغرب مرجبا بملائكة الليل مرجبا
بالملائكة الكريمة الكاتبين الكتاب في صحيفتي اني اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وشهد
ان الجنة حق والنار حق والحوض حق والشفاعة حق
والصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور اللهم اني استودعك
هذه الشهادة ليوم حاجتي اليها اللهم احفظ بها

2
بها وزري واغزبها ذنبي وثقل بها ميزاني واوجب
لي بها امانتي وتجاوز بها عني يا ارحم الراحمين ثم يشرع
في الصلاة المذكورة يقول اصلي ركعتين من صلاة الاوابين
وحفظا للايمان ويقول بعد السلام اللهم سددني بالايمان
واحفظه علي في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي وينوي
في الركعتين الاخيرتين صلاة الاوابين والاستخارة
المطلقة التي يعملها اهل الله في كل يوم قال الشيخ الكبير
جربنا ذلك فوجدنا عليه خيرا ويقتصر في الثانية
والاخيرتين علي سورة الكافرون في الاولى والاخلاص في الثانية
ويقول موضع الحاجة اللهم انك تعلم ان جميع ما يتحرك
فيه في حق وفي حق غيري وجميع ما يتحرك فيه غيري في
حق وفي حق اهلي وولدي وما ملكته يميني من ساعتني
هذه الي مثلها من اليوم الاخر خير لي فيسره لي والا
فاصرفه

فاصرفه عني وخيري واختر لي ما فيه الخيري وتول بلطفك
امري دنيا واخري وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله
وصحبه وسلم ثم يقرأ وظيفته سيدي احمد زروق
رضي الله عنه ومنطومة الاسما الحسيني المشهورة
بالذخيرة المعدة ويشرح في الذكر علي ما قدرناه ويختم
بالصفة المتقدمة فاذا صلي العشاء يقرأ سورة تبارك
الملك وبعضها من القرآن والا وراة التي يأمره بها استاذ
من او رادهم التي ينبغي المحافظة عليها للنفس ومجانبتها
علي الرفوات والزلات وكان بعضهم يجاسبها علي ما جنت
خواطره من القليل والكثير ولا يتركون حسنة الا فعلوها
ولو في العمر مرة وينبغي المحافظة علي او راد الطريقة
ما امكن فان عدم ذلك يعوق عن الوصول وينبغي
المواظبة علي او رادها من غير اخلاص شيء منها قال

صيدي ابراهيم الدسوقي قدس الله سره ما قطع مرید
 وردا يوما الا قطع عنه الامداد في ذلك اليوم فان طريق
 القوم طريق تحقيق وتصديق وجدو عمل وكان يقول المرید
 الصادق في بدايته الجموع والطراح الدعوى وفطرته الجوع
 اي سرعة التوبة والندم يصوم حتي يلين قلبه وتدخله
 الرافة واما من شبع وقام ولقي في الكلام وترخص وقال
 فليس علي فاعل ذلك من ملام فليحكي منه شي والسلم
 وينبغي ان يكون واقفا مع حقوق الله تعالى متمسكا
 ظاهرا بالشرعية مقيدا باطنا بالمعرفة وان يعاشر
 الخلق بالرافة والشفقة وترك ظن السود بهم لقوله
 صلي الله عليه وسلم ظنوا بالمؤمنين خيرا قال ابو الطيب شعر
 ه اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ه وصدق ما يعتاده من توهم ه
 وعاد محبيه بقول عدائه ه واصبح في ليل من الشر مظلم ه

وينبغي

وينبغي التذلل للاخوان وطلب الدعاء منهم وطول الفكر
 والتذكر وقلة الهزل والزهد والسخا والجود والحلم وكان
 بعض اخواننا يقول طريقنا طريق الفائده والمائده وقال
 عليه الصلاة والسلام خيرا عن الله تعالى اني ادفع عن السخي
 عذاب القبر وسدة القيامة وهو يصبح ويمسي مغفورا
 له الذنوب وابعثه الي الجنة مع زمرة الانبياء رواه ه
 ابن ابي شيبة وان يكون متواضعا لقوله صلي الله عليه
 وسلم من تواضع لله درجة رفعه الله درجة حتي يجعله
 في اعلي عليين رواه ه وصون اللسان والكوت
 قال عليه الصلاة والسلام من كثر كلامه كثرت سقطته ومن
 كثرت سقطته كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فالتاراد لي به
 رواه ه والمراد لي يحصل له بذلك الصدق وجمعية القلب
 علي الرب سبحانه وتعالى فليستغل قلبه بالذكر ان اكل او شرب

اخذ من لسانك الامن خيرا فانك بذلك تغلب
 الشيطان رواه ابن حبان وقال عليه الصلاة والسلام
 ح

وان قام او جلس او رقد او اضطجع حتى يخرج الذكر في لحمة
ورمه وشعره وعصبه ويكون دائما لسانه رطبا بذكر الله
وقلبه منعما بشكره وان يستمد بقلبه عند شروعه في الذكر
من همه شيخه وان يصور قلب شيخه فوق قلبه ويستقطر من
قلب شيخه فيضا مثل النوفرة وان يري استمداداته من شيخه
وهو الي شيخه هكذا الى السيد الرسول الاعظم صلى الله عليه
عليه وسلم لانه الواسطة بينهما ولا يضحك في مجلسه
ولا يجلس مكانه ولا يستدي بالكلام عنده الا باذنه ولا يكثر
من الكلام ولا يسأل شيئا عند صلاته ويراعي الوقت ولا
يدق الباب بل يصبر حتى يخرج ولا يلبس من ثيابه وان
كلمه يصلح لخدمته بالحرمة والتعظيم ويتأدب معه غاية
الادب وكان بعضهم يقول من قال لا استاذه من لم
لم يفلح قط ويصبر على ما اتاه من قبل شيخه من جفا

وقهر

4
وقهر وغضب وقعب ولا يشكي ولا ينبغي ويطلب رضاه
ويتجنب سخطه ويمتثل امره في غير معصية الله
تعالى ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ويوقر اولاده
ومن يتعلق به ويعتقد ان اصابه خير فمن الله ورضا
شيخه وان اصابته مصيبة فمن الله وسخط شيخه
ويتجنب اللذب لقوله صلى الله عليه وسلم اياكم والذب
فانه يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار رواه ش
وقال تعالى ثم ينتهز فنجعل لعنة الله على الكاذبين
ويتجنب المزاح لانه يباعد من الرب ويقوي غضبه ويحرق
الهسية ويميت القلب ويذهب حلاوة الورد ويشين
فته الفقيه ويحترز عن الافعال والاخلاق الذميمة
خصوصا الحقد والحسد لقوله عليه الصلاة والسلام
ان الحقد والحسد ياكلان الحسنات كما تاكل النار الحطب

رواه ش والكبر ايضا والعجب وحب الرياسة وقد ورد
من تكبر على الله درجة وضعه الله درجة حتى يجعله
في اسفل السافلين رواه ح وكان شيخنا العارف
بالله تعالى محمود الدسوقي يقول السلوك مع خلق الله
تعظيما لامر الله قد يحذر الريا في اقواله وافعاله لكي
لا يقع في غضب الله قال ابو الحسن الشاذلي عليك بالاخلاص
من اخلص لله عمله تولى الله امره وقال عليه الصلاة
والسلام ان الملائكة يرفعون عمل عبد من عبيد الله
تعالى فيستكثرونه ويزكونه حتى ينسهبوا به حيث
يشاء الله من سلطانه فيوحى الله اليهم انكم
حفظت على عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان
عبدي هذا لا يخلص لي عمله فاكتبوه في كتيبين ويصعد
بعمل عبد فيستقلونه ويحقرونه حتى ينسهبوا به حيث

يشاء الله

يشاء الله من سلطانه فيوحى الله اليهم انكم
حفظت على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه
ان عبدي هذا اخلص لي عمله فاكتبوه في كتيبين
رواه ت ويداوم على الجوع لتشتد همته وقيل

في المعنى
اقل طعامك كي تحظى به سهرا يا صاحبي ان تبلغ الكلام
وقال البوصيري

واختر الدسائس من جوع ومن شبع فرب مخصصة شر من التخم
قال سيدي محي الدين في الحلم كثرة الاكل من الحلال
تظهر قلوب اكثر الرجال وان يبا در بالاعمال الصالحة
ولا يتماهل في شيء مما قرناه لان الكسل من الغفلة
والغفلة من الشيطان قال ابو نصر الصغاري شعرا
ه فكل ذي عمل في الخير منتبطه وفي وبال وشوم كل ذي كسله

وقال رحمه الله شعرا

دعي نفسي التكاثر والتواني والافاقتي في ذي الهواني
فما في ذي الكسل حظ تجده سوى ندم وحرمان الاماني
وقيل ايضا

بقدر الكد تكتسب المعالي فمن طلب العلاء سهر الليالي
فمن جد وجد ومن قرع الباب وكج وكج وقيل شعرا
لا تقل ذهبت اربابه ه كل من سار على الدرب وصل
قال الشيرازي رحمه الله تعالى

الجديدي كل امر شاسع والجديدي فتح كل باب مغلق
وقيل بقدر ما تمننا تنال ما تمنني ولبعضهم
بقدر الكري تعطي ما تروم فمن رام العلاء ليلا يقوم
وايام الحداثة لا ندوم
وقال بعضهم الوقت سيف ان لم تقطعه قطعك

والنفس

والنفس ان لم تشغلها بالخير شغلتك بالشر قال رجل
لمنصور الخلاج اوصني فقال هي نفسك ان لم تشغلها
شغلتك وفي هذا ان يترك الاعتراض ظاهرا وباطنا
وان يختار في مجلس الذكر الظلام لتزايد له الانوار
وينحرف ثيابه ومكانه ويجلس مستقبل القبلة كجلوسه
في الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم خير الجلوس ما استقبل
به القبلة وان يضع راحتيه على مخذيته ويغض عينيه
لتسد طرق الحواس الظاهرية لان بسدها تنفتح
حواس القلب ويحيل شيخه بين عينيه وان يرتز من
راسه الى قدميه ليري انه صاحب همة فان المرء يد
يطير بهمة كما يطير الطائر بجناحيه قال ابو الطيب
علي قدر اهل العزم تاتي العزائم وتاتي علي قدر اهل الكرم المطام
وان يختار من صيغ الذكر لا اله الا الله فان لها تأثيرا

عظيما وفتحنا مبينا لما ورد عنه عليه الصلاة والسلام
من قال لا اله الا الله خرج من فيه طائر اخضر عليه
جناحان ابيضان مقلان بالدر والياقوت فيعرج
الي السماء فيسمع له دوي تحت العرش كدوي النحل
فيقال له اسكن فيقول لا اسكن حتي يغفر لصاحبي
فيغفر لصاحبه ثم يجعل بعد ذلك للطائر سبعون لسانا
فيستغفرون لصاحبه الي يوم القيامة فاذا كان يوم
القيامة جاء ذلك الطير فيأخذ بيد صاحبه حتي
يكون قائده الي ودليله الي الجنة رواه ت فريذا
كله اذا كان مع الاخوان فاذا كان وحده ذكر بالاسم
الذي لقنه له استأذنه وان يستحضر معناه في قلبه
ولا يشرب بعد الذكر الا بعد مضي ثلاث ساعات وشرطه
بعض الخلوتية ساعة او نصفها لانه يمنع اللذات

ويطني

وتطني حرارة الشوق ويركب داء في البدن وان
يمد لفظ لا من الجلالة مقدار اربعة عشر حركة ويخفف
هزمة اله وهزمة الا ويمد لفظه الله مقدار ست
حركات وبعضهم ترك الممد وعليه اثر مشا يخنا وقد
ورد ان من قال لا اله الا الله ومدها هدمت له
اربعة الاف ذنب من الكبائر قالوا يا رسول الله
فان لم يكن له شيء من الكبائر قال يغفر لاهله ولجيرانه
رواه البخاري واختلفوا في الممد فقال بعضهم المراد
بالممد الطبيعي وانا اقول الافضل ما يتلقى من الاستاذ
انتهى ويلزم ذكر الجلالة علي هذه الكيفية الي ان
تنزل عنه النفس الامارة بالسوء قال الله تعالي
وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء والاسماح
جبي وذلك وان كانت واحدة يتفرع منها ستة

ايضا ولكل واحدة مفتاح فاذا تلذذ المرید بذكر لاله
الا الله ذهبت عنه اوصاف النفس الامارة ويرى
اسرار تراء له يعظية ومنا ما وتخذ جنودها وهم
البخل والحرص والحقد والحسد والجهل والشهوة
والغضب ويظهر نورها وهو ازرق وتهرب من محلها
وهو الصدر ومفتاحها لفظ الجلالة فينبغي ان لا يكتم
شيئا مما رآه عن استاذة فاذا راي المرید ما يستحق
به النقل او راي شيخه ايضا ينقله الى الاسم الثاني
وهو اسم الذات فيخرج حينئذ من مقام الحيوانية
ويترقى الى درجة القلبية فتسمى بها نفسه لواء
قال الله تعالى لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس
اللواءة فمحلها القلب واذارات الحق تصرفه ولا
تسبعه لان جنودها اللوم والهوى والمكر والعجب

والغيبة

والغيبة والظلم والكذب والغفلة ودوامها السهر
ومفتاحها اسمه تعالى الله وقيل انه الاسم الاعظم
وهو شعاع الفوت ونورها في هذا المقام احمر وحالتها
المحبة فاذا كرر من هذا الاسم الكريم كشف له عن
اسرار عجيبة وانور غريبة فاذا راي ما يستحق
به النقل نقله شيخه الى اسم الهوية فتكون نفسه
في هذا المقام ملهمة قال الله تعالى فالهمها فجورها
وتقواها فمحلها الروح وجنودها السخاوة والقناعة
والحلم والتواضع والتوبة والصبر والتحمل ونورها
اصفر ومفتاحها اسمه تعالى هو ففي هذا المقام
يحرم من سم احمر لا يحا وزا لا بالصلاة علي النبي صلى
الله عليه وسلم لان القطب مولاي عبد السلام بن
مشيش استعاذ منه بقوله وان شئت من احوال

التوحيد فاذا تلذذ المريد بهذا الاسم خضعت له الملوك
وكشف له عن ايات عظام فيتو الي عليه الفرام فلا
يفرق بين الجلال والجمال وتطلب نفسه الاشكال
الحسنة والازهار فينبغي له ان يتقيد بالشرعية
لانه يغلب عليه ضعف الحال فلا يدري ما القاء الله
وما يلقيه الشيطان فاذا حصلت له جذبة يداركه
شيخه بالانتقال ويكثر من الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فانه قيد له وان غفل رجع الي النفس الامارة
وربما فسد اعتقاده واركب ما لا يليق والعباد
بالله فاذا اخلص من ذلك ترقى الي اول درجات الكمال
وهبت عليه نسائم الوصال وصارت نفسه في
هذا المقام مطمئنة فمحلمها بالسرو وجنودها الجود
والنوكل والتذلل والعبادة والشكر والرضى والخشعة

ونورها

١٤
ونورها اخضر وحالتها الوصل ومفتاحها اسمه
تعالى حق وقيل اسم الجلالة ايضا فاذا اخلص من
هذا المقام ترقى الي مقام الفناء وصارت نفسه راضية
واسخف حينئذ لبس الخرقه وربما استغنى بعض
عن المسك في هذا المقام فمحلمها سر السرو وجنودها
الكرامة والزهد والاخلاص والورع والوفا ونورها
ابيض وسيرها في الله ومفتاحها اسمه تعالى حي
وسمعت بعض الخلوتية يقول اسم الجلالة مفتاح لهذه
ايضا وبعض المشايخ يقولوا مفتاحها حي قيوم وانتهى
الانفس يعني عددتها ترتيبهم تظهر له علامات غير
الاولى ويترقى الي مقامات اخر ثم بما لانهاية له وقد
سمعت بان هذا الترتيب للشيخ الجنيد وتبعه المشايخ
بعده وتفرعت منه الطرق وان تأملتهم كلهم من بحر

واحد فمرجمهم الي ختام النبوة ومعدن الرسالة صلي
الله عليه وسلم وكان شيخنا الودي يقول ولنا ترتيب
اخر غير هذا بالوصول وتحقق فيه بلوغ المأمول وهو
بعد تصرف الشيخ في الاسماء يا مريد بالجلوس
امامه ويستحضر ويتوجهوا ويلوا الشيخ علي
وجه المريد اسماء الله الحسني فاي اسم تغير به
وجه المريد فياذنه به فيحصل به المقصود قلت
بان هذا للخواص واما الذي مثلنا فلا يناسبه
الاما قريناه لان اكثر اكله وشربه في هذا الزمان
مشبه ولا يبلغ تصرف الاسماء الا بعد التجر الحقيقي
وقد قل المجاهدون استري وكان شيخنا الودي
يحسب اسم المريد بالجل الكبير وياذن له باسم
من الاسماء يكون علي عده بالجل وبعضهم يشترى

الي

١٥
الي مقام الرابع الذي هو النفس المطمئنة وانفقت
عليه اكثر المشايخ اقوال بحسب التلقي من المشايخ
وان شئت معرفة هذه العلل راجع الكواكب الدرية
في سلوك طريق الشاذلية فتسال الله الكريم
ان يذيقنا حلاوة الوصال ويمتعنا بمشاهدة ذلك
الجمال انه علي ما يشاء قدير وبالاجابة جدير
تنبيه اعلم انه ينبغي للسالك ان يعرف اياه
واجداداه في الطريق لان من لم يعرف اياه واجداداه
فهو اعمي اولعيط بمعنى انه زنديق وربما دخل في
عموم قوله عليه السلام لعن الله من انتسب الي
غير ابيه قلت لان معرفة الالاء والاجداد في الطريق
لازمة للمريد حتي يعقدي بهم ويتخلق باخلاقهم
الحميدة ويقفي اثرهم فلما تحققت ذلك وضعت اسما

اهل هذه السلسلة في هذه الرسالة المحررة
لتعم بركاتهم علي القاري والسمع وينتفع بها من
كان مثلي مقصرا مسارع ولعلمهم ينظرون الي فقرهم
وياخذوا بيد مريدهم واني والله لست موافيا
لحقوقهم ولكن المحسوب كالمنسوب ومحسوب الكرام
لا يضام فاقول ان الفقير محمد العمري المشيشي
تلقن من استاذة سيدي محمد الودي المغربي
الفاسي وهو عن شيخه سيدي محمد مسيسوا
الفاسي عن شيخه الشيخ احمد التواني عن القطب
مولاي الطيب عن اخيه مولاي الترامي عن والدهما
مولاي محمد عن والده القطب الكبير مولاي عبدالله
الشريف عن شيخه ابي العباس ابن احمد الانجري
عن شيخه الشيخ حسن المصباحي عن سيدي محمد

الطالب

الطالب عن مولاي عبدالله الفوزاني عن سيدي
عبد العزيز التباع عن الامام محمد بن عبدالله
بن سليمان الجزولي عن سيدي محمد افغار التيطي
عن سيدي سعيد بن عثمان الهنتاني عن سيدي
عبد الرحمن الرجرجي عن تاج الدين ابي الفضل
احمد بن عطاء الله السكندري عن سيدي
ابي العباس احمد المرسي عن ريس الطريقة
تاج العارفين نخبة ال طه وريس الامام علي
بن عبدالله ابي الحسن الشاذلي قدس الله
سره ورايت في سلسلة اخري ان سيدي
عبد الرحمن الرجرجي اخذ عن ابي الفضل الرندي
عن سيدي احمد البدوي عن سيدي ابي الحسن
الشاذلي نفقنا الله بهم واعدنا بامداداتهم

اجمعين واما الامام الشاذلي اخذ عن مولاي
 عبد السلام بن مشيتش قدس الله سره وتولي
 حرمه عن شيخه سيدي عبد الرحمن المدني العطار
 عن شيخه سيدي عبد الله التنايضي عن سيدي
 ابي بكر الشلي عن شيخ الطائفتين سيدي ابي
 القاسم الجندي محمد البغدادي عن سيدي سري
 السقطي عن مولانا معروف ابي محفوظ بن فيروز
 الكرخي عن الشيخ داود الطائي عن مولانا حبيب
 العجمي عن سيدنا حسن البصري عن الامام الكرار
 سيدنا علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه عن
 سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم عن امين
 الوحي جبريل عن الله تعالى وقيل جبريل اخذ
 عن ميكايل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم عن

الله

الله تقدست اسماءه وجلت صفاته فهذه
 اصل طريقنا وهذه السلسلة المشهورة بالقطار
 ولهم سلسلة اخري معروفة بالعلماء المشهورة
 بالسادات الناصرية التي تلقيناها من شيخنا
 عبد الله المغربي الدوري الدري ^{ابن محمد الناصري}
 عن اشيائه عن جده سيدي احمد الناصري
 عن مشايخه المتصلين الي سيدي ابي الحسن
 الشاذلي نور الله ضرايحهم ولله طريق عدد
 انفا من الخلايق وكل مشرب على حديثه وفي
 الحقيقة كلهم من بحر واحد وهذا ما يسه الله
 تعالى من جمع هذه الارجوزة اللطيفة والدرة
 المنيفة وارجوا الله ان يبلغ بها المقاصد
 والمارب ويجعلها خالصة لوجهه الكريم

ابن محمد

من شوايب الريا ودواعي التعظيم والله
 يفتح بمنه وفصله علي الطالبين
 ويرشد بها اليه السالكين
 ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم وصلي
 الله على سيدنا
 محمد النبي الاني
 وعلى آله
 وصحبه
 وسلم

